سلسلة الشبل الذكي

شوقي عبد الحكيم + اللبّاد

قاموس الكائنات الخرافية
في أساطير العالم

الورشة التجريبية العربية لكتب الأطفال

المؤسسة العربية للدراسات والنشر

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

شوقى عبد الحكيم + اللبّاد

قاموس الكائنات الخرافية
في أساطير العالم

الناشران

المؤسسة العربية للدراسات والنشر
برج الكارلتون ـ ساقية الجنزير ـ بيروت

الورشة التجريبية العربية لكتب الأطفال
٤ شارع الملا ـ المطرية / القاهرة

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

أبو الهَوْلِ

(مِصْرُ – العِرَاقُ – اليُونَانُ)

كائِنٌ خُرافىٌّ، له جِسمُ أَسَدٍ ورأْسُ إنْسانٍ. فى بعضِ الأَحْيانِ يُصَوَّرُ مُجَنَّحاً. وعِنْدَ الأَشُورِيِّينَ نجدُ له لِحْيَةً طويلةً. وهناكَ أيضاً أبو الهَوْلِ له رأْسُ صَقْرٍ.

وفى كُلِّ الأَحْوالِ التى نجدُ عليها أبا الهَوْلِ، ترمز رأْسُهُ إلى التَّفْكيرِ السَّليمِ، وجِسْمُه إلى القُوَّةِ الجبّارةِ. أَىْ إنَّه الكائِنُ الذى يجمعُ بينَ العقْلِ والقُوَّةِ معاً.

آلان

(جُزر الفِلِيبِّين)

تَعِيشُ آلانُ فى بَيْتٍ مِنَ الذَّهَبِ، نِصْفُها العُلْوِىُّ آدمىٌّ ونِصْفُها السُّفْلِىُّ عُصْفُورٌ. ومِنْ عاداتِها أنْ تتعلَّقَ بِقدَمَيْها فى أَغْصانِ الأَشْجارِ. وهىَ تَظْهَرُ فى الحِكاياتِ الخُرافِيَّةِ ككائِنٍ يَميلُ إلى الشرِّ والأذى برغْمِ مَظْهَرِها السَّاذَجِ البرىءِ الذى يخدعُ ضَحاياهُ.

أمفسبينا

(أوروبّا – أمريكا الشمالية)

ثُعْبانٌ له – رأْسانِ: أوَّلُهما فى المقدِّمةِ والآخرُ فى نِهايةِ ذَيْلِه. وهو يتنقَّلُ بسُرْعةٍ عِندما يَضَعُ أحدَ رأْسَيْهِ بينَ فكَّىِ الآخر، وبهذِهِ الطَّرِيقَةِ يتدحْرَجُ مِنْ مكانٍ إلى آخرَ مِثْلَ طَوْقٍ ضَخْمٍ. وتقولُ الخُرافاتُ: إنَّ هذا الكائِنَ يَعِيشُ – بالتَّحديد – فى وِلايةِ «ماساشوستس» بالوِلاياتِ المتحدةِ!

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

أسبيديلون

(أُورُبّا)

وَحْشٌ مائِىٌّ مُرَوِّعٌ يُشْبِهُ الحوتَ ، يطفُو على سَطْحِ الْماءِ سَاكِناً بِلا حَرَكَةٍ ، حتّى أنَّ الأشْجارَ والنَّباتاتِ والأزْهارَ تَنْمُو على ظَهْرِهِ الضَّخْمِ ، ويَظُنُّهُ البحَّارَةُ جزيرَةً ، فيَهْبِطُونَ إلى ظَهْرِهِ ، ويظلُّ كلُّ شيءٍ على ما يُرام إلى أنْ يُشْعِلَ البحّارةُ النَّارَ للتَدْفِئَةِ أو إعْدادِ الطَّعامِ ، وهُنا يَشْعُرُ الوحْشُ بِلَسْعِها فيَغْطِسَ بِمَنْ عَلَيْهِ إلى القاعِ حيثُ يَهْلَكُونَ جميعاً .

يتغذّى « أسبيديلون » بِطَرِيقَةٍ عجيبةٍ ؛ فإنَّ رائِحَةَ أنْفاسِه مُحَبَّبَةٌ إلى الأسْماكِ الصَّغيرَةِ ، وما عليه إلاَّ أنْ يفتحَ فَمَهُ على اتِّساعِهِ ، فتسبَحَ الأسْماكُ إلى حَلْقِهِ !

أنانسى

(غَرْبُ إفْرِيقْيا)

عَنْكَبُوتٌ عِمْلاقٌ ، يَتَقَمَّصُ فى بعضِ الأساطيرِ شخصيَّةَ السَّاحِرِ ، وفى إمْكانِهِ أنْ يَبْدُو فى شكْلِ الإنْسانِ العادىّ . ويَتَميَّزُ هذا العَنْكَبُوتُ بِقُدْراتٍ ومهاراتٍ كثيرةٍ ، إلاَّ أنّه أنانىٌّ يهوَى الْحِيَلَ والخدَعَ . ومِنْ خَصائِصَ هذا الْكائِنِ الخُرافىِّ قُدْرَتُه على الْكلامِ الفَصِيحِ إلاّ أنَّهُ أَلْثَغُ يَنْطِقِ حرفَ السِّينِ ثاءً . ويتمتَّعُ بِشَهيَّةٍ شَرِهَةٍ مُخِيفةٍ . وفى القَصص ، يُحاوِلُ ضَحايا هذا العَنْكَبُوتِ الْمُخادِعِ مُحارَبَتَهُ ، ويَنْجَحُ بَعْضُهم أَحْياناً .

الأَرْنب القمرىّ

(اليابان)

بيْنَما نُشَبِّهُ نحنُ القمرَ بوَجْهِ الإِنْسانِ ، يَرَى اليابانِيُّونَ داخلَ قُرْصِهِ أَرْنباً ، يعْمَلُ على الدَّوامِ فى طَحْنِ الأُرزِ الجافِّ بالدَّقِّ عليهِ . وتَعْتَقِدُ الخُرافاتُ اليابانِيَّةُ أنَّ هذا الأرْنبَ يُعمَّرُ مَلايينَ السِّنين ، وأنَّ الْمَشِيبَ يَبْدأُ فى شَعْرِهِ عِنْدما يبلغُ عُمُرُه الخمْسمائَةِ عامٍ !

الأشجار المتكلّمة

(مصر – الهند)

تُضفِي الحِكاياتُ الخُرافيَّةُ صِفاتَ القوَّةِ الخارِقةِ ليسَ فَقط على الحيَوانات ، والطيُّورِ ، بَلْ على الأشْجارِ أَيْضاً ؛ فهُناكَ حِكاياتٌ عَنِ الأشْجارِ التى لا ظلَّ لها ، أوِ الَّتى تمْشى ، أَوْ تتكلَّمُ مع أبْطالِ الحِكايةِ . وغالباً ما تُسْدِى لهم النَّصائحَ إذا كانُوا أبْطالاً طيِّبين .

أنوبيس (حارِسُ الموتى)

(مِصْرُ)

شَكْلُ هذا الكائِنِ خَليطٌ مِنْ مَلامحِ الكلْبِ والثَّعْلَبِ والذِّئبِ والإنْسانِ . له أُذُنانِ طَويلتانِ ، وعَيْنانِ ثاقِبَتانِ تَريَانِ فى الظَّلامِ الدَّامِسِ ، حين يسْعَى بينَ المقابِر ليلاً .

ولأنوبيسَ قدرةٌ على الفتْكِ بلُصوصِ المقابِرِ المقدَّسةِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كُنوزَ المقابِرِ ، الَّتى عادةً كانتْ تُدفَنُ مَعَ الموْتى المُوسِرينَ .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

ب

بانيب

(أُسْتُرالْيا)

غُولٌ مائِيٌّ بَيْضاوِيُّ الشَّكْلِ ، لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ ، ويُشْبِهُ وَجْهُهُ وَجْهَ مُهْرٍ صَغِيرٍ ، لكِنَّهُ بِلا ذَيْلٍ ، ويسْكُنُ قاعَ الْبُحَيْراتِ .

تَحْكِي الخُرافاتُ أنَّ صيَّاداً قد اصْطادَهُ مرَّةً حِينَ كانَ طِفْلاً ، فثارَتْ أُمُّه وأحْدثَتْ فيضاناً ضَخْماً كادَ أَنْ يُغْرِقَ البَلْدَةَ بِسُكانِها ، ولَمْ يَهْدأ الطُّوفانُ إلاّ عِنْدَما تجمَّعَ السُّكانُ وأجْبرُوا الصَّيَّادَ على رَدِّ الغُولِ الصَّغيرِ إلى أمِّهِ الغاضِبَةِ .

بارجست

(بِريطانيا)

كَثيراً ما يَظْهرُ فى الخُرافاتِ الإنْجليزيَّة كحيوانٍ لَهُ أنيابٌ وَقَرْنانِ وذَيْلٌ ، ومِنَ النَّادرِ ما يتقمَّصُ شخصيَّةَ الإنْسانِ . وفى كلِّ الأَشْكالِ

التى يَتبدَّى فِيها هذا الكائِنُ ، نَجدُ عَيْنَيْهِ تَقْدَحُ شرراً وفى لونِ جَمْرِ النَّارِ . وهو دائماً يَلْبسُ سِلْسِلَةً حَدِيدِيَّةً تُصْدِرُ صَلِيلاً عالِياً .

وفى مُعْظَمِ خُرافاتِ (بارجست) ، نجدُه كائناً شِرِّيراً يُنْذِرُ ظُهُورُه بالخَطَرِ على بَطَلِ الْخُرافَةِ أو الْحِكايَةِ .

بوكى

(جزر هاواى)

فى جُزُرِ هاوَاىْ يُوجَدُ ما يُسَمَّى (صَخْرَةُ الْجَرَسِ) ، وقدْ أُطْلِقَ عليها هذا الاسْمُ لأنَّها تُصْدِرُ صَوْتاً مِثْلَ صَوْتِ الجَرَسِ عِنْدَ الدَّقِّ عَلَيْها . ويَعْتَقِدُ أَهْلُ المِنْطَقةِ أنَّها صَخْرَةٌ سِحْرِيَّةٌ ، مَنْ يَذْهَبُ إليها لَيْلاً ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَرى الكَلْبَ « بوكى » إذا ما تمنَّى ذلك .

و « بوكى » كَلْبٌ وَحْشِيٌّ عِمْلاقٌ ، يتجوَّلُ فَوْقَ قِمَمِ الْجِبالِ الشَّاهِقَةِ قُرْبَ السَّماءِ ، وأَحْياناً يُرى فى السَّماءِ على هَيْئَةِ السُّحُبِ .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

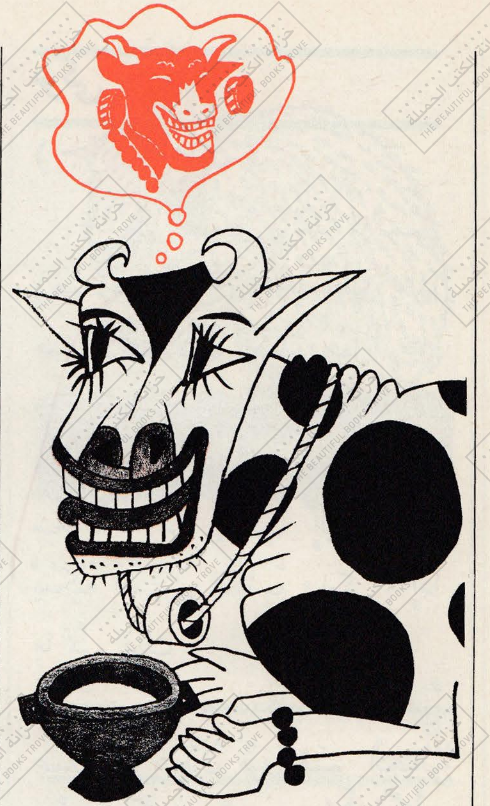

الْبَقَرَةُ الْحَنُونُ

(بريطانيا – مقاطعة ويلز)

بَقَرَةٌ سِحْرِيَّةٌ مُرَقَّطَةٌ بِبُقَعٍ سَوْدَاءَ وبُنِّيَّةِ اللَّوْنِ. تَرِدُ حِكاياتُها وَصِفَاتُها فى حِكاياتِ أَهْلِ الشَّمالِ الأُورُبِّى.

وهى حَنُونٌ تَعْطِفُ على الفُقَراءِ، وتُلَبِّى رَغباتِ الْمحتاجِينَ؛ فهى تَظْهَرُ للمحتاجِ وتقدِّمُ له إناءً من اللَّبنِ ثمَّ تَخْتَفِى مِنْ حَيْثُ جاءَتْ فى أَقْرَبِ بُحَيْرةٍ. وتقولُ الخُرافَةُ إنَّ لها صَوْتاً مُميَّزاً، ومُناجاةً يَسْمَعُها مَنْ تَزُورُه.

جانيشا

(الهِنْدُ)

يَحْظَى الْفِيلُ فى الهِنْدِ باهْتِمامٍ واحْتِرامٍ بالغٍ، بل إنَّه كانَ مَعْبُوداً مفضَّلاً تُقَامُ له الاحْتِفالاتُ والطُّقُوسُ. وقَدْ جَسَّمتِ الأَساطِيرُ هذا المَعْبُودَ المقدَّسَ فى شَخْصِيَّةِ « جانيشا ».

نَجِدُ « جانيشا » لَهُ رَأْسُ فِيلٍ وجِسْمُ آدَمِىٍّ سَمِينٍ، لَهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. يَتَنقَّلُ مِنْ مَكانٍ لآخر على ظَهْرِ فَأْرٍ، لابدَّ أنَّه بِدَوْرِهِ كائنٌ سِحْرِىٌّ، وإلاَّ ما استطاعَ أنْ يتحمَّلَ وَزْنَ « جانيشا » الضَّخْمِ، الَّذِى يُدْمِنُ أَكْلَ الحلْوَى والْفَطائِرِ أَيْنَما وَجَدَها.

ج

جَارُودا

(اندونيسيا – الهند – كامبوديا)

حَيَوانٌ أُسْطُورِىٌّ ، رأسُهُ الأَبْيَضُ رَأْسُ نِسْرٍ ، وجِسْمُهُ الذَّهَبِىُّ جِسْمُ إِنْسانٍ . لَهُ جَناحَانِ كَبِيرَانِ لَوْنُهما أَحْمرُ ، أَمَّا قَدَماهُ فَهُما قدمَا طَيْرٍ كاسِرٍ . والخُرافَاتُ تقدِّمهُ كَعدوٍّ لكلِّ أَنْواعِ الثَّعابِينِ .

جلاستنج

(اسكتْلَنْدا)

كائِنَةٌ خُرافيَّةٌ ، لها هَيْئَةُ نِصْفِ امْرَأَةٍ ونِصْفِ ماعِزٍ ، وَهِىَ تُحِبُّ الأَطْفَالَ وتَهْوَى رِعَايَتَهُمْ . كما أَنَّها تَحْمِى الحَيوانَاتِ الأَلِيفَةَ ، وتَصِلُ فى عَطْفِها وَرِعايَتِها إِلى حدِّ الاقْتِتال (مَعَ مَنْ يُرِيدُونَ بالأَطْفَال أَوْ بالحيواناتِ شرًّا) مُسْتَخْدِمَةً قُرونَها الذَّهَبِيَّةَ .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

جريفين

(أُورُبّا)

لَهُ رَأْسُ نِسْرٍ ، وأُذُنانِ طَويلَتانِ تُمكِّناهُ مِنْ سَماعِ أَدَقِّ الأَصْواتِ . ساقاهُ الأَماميَّتانِ ساقا نِسْرٍ ، أَمّا ساقاهُ الخَلْفِيَّتانِ وجِسْمُهُ فَهُمْ لأَسَدٍ ، عدوّه الأَوَّلُ هو الحصان ، وعَمَلُهُ هو حِراسَةُ الذَّهَبِ والكُنوزِ المَخْبوءَةِ ، بحيثُ يَجْعَلُ مَصيرَ مَنْ يفكِّرُ فى السَّطْوِ عليها الهَلاكَ !

الدُّبُّ

(بريطانْيا وأُورُبّا)

دُبٌّ سِحْرِىٌّ ، تَأْخُذُ صُورَتُهُ أَشْكالاً مخْتَلِفَةً فى الأَساطِيرِ ؛ فَفِى بَعْضِها يَظْهَرُ كظلٍّ أَسْوَدَ ضَخْمٍ ، تَخْتَلِفُ ضَخامَتُهُ مِنْ مَرَّةٍ لأُخْرَى ، حتّى تَصِلَ إلى ضَخامَةٍ لا نِهائِيَّةٍ .

وهُنا يَلْتَقِى هذا التَّصَوُّرُ الخُرافِىُّ مَعَ تَصوُّراتِ بَعْضِ خُرافاتِنا المحلِّيَّةِ عَنِ الْعَفاريتِ والْخَوارِقِ اللَّيْلِيَّةِ التى قَدْ تَتمدَّدُ إلى أَنْ تَسُدَّ شارِعاً أَوْ مَيْداناً مُتَرامِياً .

الدِّيكُ النّارِىُّ (أتفاروس)

(لِيتْوانْيا)

يُشْبِهُ هذا الكائِنُ العَجِيبُ الدِّيكَ والتِّنِّينَ معاً ؛ فَهُوَ عِنْدَما يَطيرُ ليلاً يبدُو ذَيْلُه وكأنَّهُ أَلْسِنَةٌ مِنَ النِّيرانِ .

يَحْيا الدِّيكُ النّارِىُّ فى البُيُوتِ الرِّيفِيَّةِ كَديكٍ عادِىٍّ هادِئٍ ، حتى تَحِلَّ اللَّحْظَةُ التى يتحوَّلُ فِيها إلى شَخْصِيَّتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وهنا لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الوُقُوفَ فى وَجْهِهِ .

يُولَعُ هذا الدِّيكُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ ، ولذلِكَ فَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُقايِضَ كُلَّ ما مَعَهُ مِنْ غَنائِمَ مُقابِلَ بَيْضَةٍ أَوْ بَيْضَتَيْنِ !

هـ

الهُدْهُدُ حامِلُ الرسائِل

(اليمن – الجزيرة العربية – مصر)

فى المعْتقَدِ الخُرافىِّ فى بعضِ بلادِ الوطنِ العربىِّ ، تُشيعُ خُرافَةُ قُدْرَةِ الهُدْهُدِ على الجمعِ بينَ الْحبيبيْن . ورُبَّما يرجعُ هذا إلى الاعْتقادِ بأنَّ الهُدْهُدَ كانَ الطَّائِرَ المقدَّسَ للملكَةِ « بَلْقيسَ » مَلكَةِ سَبأٍ باليمنِ منذُ أرْبعةِ آلافٍ من السِّنين . فكانَتْ تَبْعَثُ به حامِلاً لرسائِلها إلى الملكِ سُلَيمانَ .

وإلى زمنٍ قَريبٍ كانَ الاحْتفاظُ بالهُدْهُدِ حيًّا ، أو برأْسِ هُدْهُدٍ ميِّتٍ هو من الوسائِلِ الخُرافيَّةِ التى يَعْتَقِدُ بَعْضهُم أنَّها تُسهِّلُ الطريقَ بيْنَهُ وبينَ مَنْ يُحبّ .

ح

الحَيَّةُ فتن

(لُبْنانُ)

حَيَّةٌ هائِلَةُ – الْحَجْمِ ، تَرْوى عنها الخُرافاتُ العربِيَّةُ والأسْيَوِيَّةُ كثيراً مِنَ القِصَصِ . وتقولُ إحْدَى الخُرافاتِ إنَّ جُثَّةَ هَذِهِ الحَيَّةِ – حينَ ماتَتْ – احْتَلَّتْ مِساحَةَ فدَّانٍ مِنَ الأَرْضِ .

هَذِهِ الحَيَّةُ الخُرافيَّةُ يُمكِنُها أنْ تَبْتلِعَ فارِساً بِحصَانِه ، وتَحكى الأساطيرُ أنَّها تسَبَّبَتْ – قَبْلَ مَوْتِها – فى إشعالِ حَريقٍ هائِلٍ الْتَهَمَ جُزْءاً كبيراً مِنْ غاباتِ شَجَرِ الأَرْزِ هُناك .

حِصَانُ الماءِ

(إنجلترا)

حِصانٌ يُعيشُ فى الماءِ ، وتَنْتَشِرُ خُرافاتُه فى كَثِيرٍ من البلادِ ، وبِرَغْمِ أنَّه بِلاَ أجْنِحَةٍ ، فإنَّهُ يستَطِيعُ الطَّيرانَ . يمكن رُؤْيَتُهُ فوقَ بُحَيْرَةٍ أوْ علىَ شاطىءٍ يَرْعَى . فى بَعْضِ الأَحْيانِ يَتْرُكُ الإنْسانَ حتَّى يمتَطِى ظَهْرَهُ ، ولكنَّهُ – على الْفَوْرِ – يَقْلِبُ رَاكِبَهُ على الأرْضِ ، وَيَفِرُّ مُخْتَفِياً من حيثُ جاءَ .

ك

كابا

(اليابانُ)

يُشْبِهُ الْقِرْدَ لكِنَّهُ يمتَلِكُ أنْفاً طَويلاً . وهو يَمْشى على قَدَمَيْهِ بِرَغْمِ وجُودِ صَدَفَةٍ كَصَدَفِ السَّلاحِفِ تَكْسُو ظَهْرَه . وله بينَ أَصابِعِ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ غِشاءٌ رَقِيقٌ يُساعِدُهُ على السِّباحَةِ فى ماءِ الْبُحَيْراتِ والأنْهارِ التى يَسْكُنُها ، بِرَغْمِ أنَّه لا يحبُّ الاقْتِرابَ إطْلاقاً من الْمُحِيطاتِ .

كاتوبليباس

(إثْيُوبيْا)

يُوصَفُ كمخْلُوقٍ خُرافىٍّ متوسِّطِ الحجْمِ ، يُشْبِهُ العِجْلَ إلى حدٍّ كبير . تُغطِّى جِسْمَهُ قُشورٌ تُشْبِهُ قُشورَ الأسْماكِ ، ولَهُ ذيلٌ يُشْبِهُ ذَيْلَ الثُّعْبانِ ، أمَّا رأْسُهُ فيعلُوها شعْرٌ كثيفٌ أشْعَثُ ، ويبلغُ هذا الشَّعْرُ مِنَ الثِّقَلِ حدًّا يجعلُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهِ أَنْ يرفعَ رأْسَهُ عنِ الأَرْضِ ، وهذا من حُسْنِ الْحَظِّ ، إذْ إنَّه لَوْ رَفعَ رأْسَهُ ونَظَرَ إلى أىِّ كائنٍ آخرَ فإنَّهُ يَقْتُلُهُ فى الحالِ بِنَظْرَةٍ واحِدَةٍ مِنْهُ .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

كوكاتريس (أو بازيليك)

(أُوربّا)

تحكى الخرافات أنّ ثعباناً أخذ بيضة دجاج ورقد عليها، ففقست البيضة هذا المخلوق العجيب الذى يجمع بين ملامح الديك وملامح الثعبان، والذى يستطيع التحليق فى الفضاء.

وبرغم صغر حجم هذا الكائن فإنّ أنفاسه تقتل المزروعات، ونظرته تقتل الكائنات الحيّة. وبرغم أنّه ملك على الثعابين، فإنّه يموت بمجرّد سماعه لصوت الديك ولهذا فهو يعيش فى الصحارى. وهناك أسطورة تحكى أنّه مات عندما نظر يوماً إلى المرآة، ورأى فيها وجهه البشع!

كيكيمورا

(شرق أوربّا)

كائن أسطورى يشبه الدجاجة، لكنّها ترتدى ملابس الفلاّحات الأوربّيات. لها رقبة طويلة ومنقار، أمّا يداها وقدماها فهم يشبهون أقدام الدجاج. ترعى «كيكيمورا» الدجاج فى المزارع، وتزعم الأساطير أنّها تساعد ربّات البيوت فى أعمالهنّ!

كيلين

(الصّين)

حيوان خرافى يشبه الغزال كبير الحجم، له قرن واحد قصير، فى وسط جبينه علامة على أنّه قائد جميع الحيوانات، وبرغم ذلك فهو لطيف لدرجة أنّ خطاه لا تؤذى الكائنات الدقيقة التى قد تطؤها قدماه، ويقال إنّ صوته جميل.

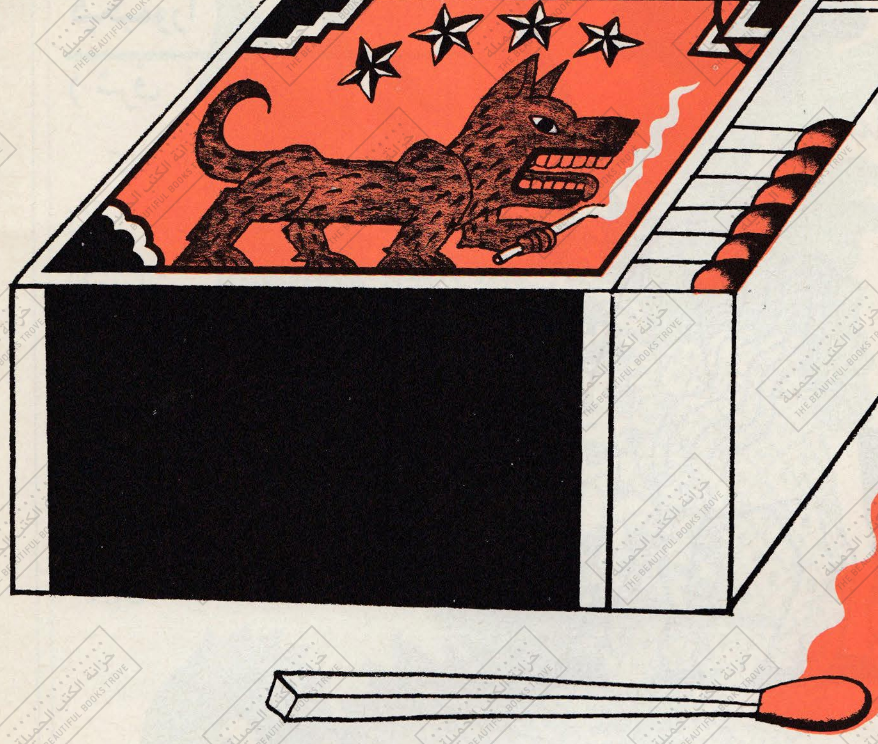

ل

كلْبُ النَّار

(السُّودَانُ)

ظَلَّتْ قبائِلُ « الدِّنْكا » – ومَوطِنُها النِّيلُ الأَبْيضُ بالسُّودَانِ – لا تَضْرِبُ الْكِلابَ ، اعْتِقاداً منها أنَّ الْكَلْبَ هو أوَّلُ مَنْ جلبَ النَّارَ لهذِه القبائِلِ ، فقَدْ عاشَتْ قبائِلُ « الدِّنْكا » فترةً طويلة لا تعرفُ النَّارَ ، وكانَ الرَّجُلُ مِنْهُم إذا صَادَ سَمكَةً قطَّعَها قِطَعاً ، وتركَها فى مَاعُونٍ مَكْشُوفٍ تَحْتَ حَرارَةِ الشَّمْسِ لتَنْضَجَ قَبْلَ أَنْ يأْكُلَها .

الْكَلْبُ المرْعِبُ

(بريطانيا)

تَصِفُهُ الْخُرافاتُ بأَنَّه كلبٌ أسودُ كَثِيفُ الشَّعْرِ ، وضَخْمٌ فى حَجْمِ الْعِجْلِ تَقْريباً . تَتَّقِدُ عَيْناهُ بِشكْلٍ مُرْعِبٍ حِينَ يَنْظُرُ فى الظَّلام ، وهو لا يُؤْذِى إلاَّ إذا لَمسَهُ شَخْصٌ بيَدِه ، فهُوَ حينئذٍ يَهْجُمُ عَلَيْهِ بكلِّ وَحْشِيَّةٍ .

اللاَّميا (النّدّاهةُ أو السّلعوّةُ)

(مِصْرُ – لِيبْيا)

تَحكِى الأَساطِيرُ الْيُونانيَّةُ أنَّ « اللاميا » كانتْ أميرةً لِيبيَّةً وزَوْجَةً مِنْ زَوْجَاتِ « زيوس » كبيرِ آلِهَةِ الْيُونانِ ، لكنَّه هَجَرَها بعدَ حينٍ وجَعَلَها ذَلِكَ مُشْبَّعةً بِرُوحِ الانْتِقَامِ ، وحَرِيصَةً على سَرِقَةِ الأَزْواجِ مِنْ زَوْجَاتِهِم .

وقد تطوَّرَتْ خُرافَةُ « اللاميا » فى التُّراثِ الأُسْطُورىِّ الْعَرَبىِّ والمِصْرىِّ ، إلى شَخْصِيَّةِ « النَّدَّاهَةِ » أو « السَّلَعْوَّةِ » التى تَخْدَعُ المسافرِينَ والفلاَّحِينَ الشُّبَّانِ حِينَ تُقَابِلُهُمْ أفْراداً فى الْوَحْدَةِ ، وتُلْحِقُ بِهِم الضَّرَرَ الذِى يَصِلُ أحياناً إلى أنَّها تَمْتَصُّ دِماءَهُم .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

نُسورُ لُقمانَ

(الوَطَنُ العَرَبِىُّ)

اعتَقَد الحَكِيمُ العَرَبِىُّ المعروفُ بـ « لُقمانَ الحَكِيم » بأنَّ عُمْرَهُ مُرتَبِطٌ بحياةِ تسْعَةٍ من النُّسورِ ، وبأنَّه سَيلْقى حَتْفَهُ بمجرَّدِ مَوْتِ آخرهِم . وقدْ ظَلَّ هذا النِّسْرُ الأَخيرُ المُسَمَّى بالنِّسر « لُبَدْ » حيًّا بعدَ مَوْتِ الثَّمانيةِ الآخرين . ولذلك ظلَّ « لُقمانُ الحَكِيمُ » يُدَلِّلُه ويحاولُ إطالَةَ عُمْرِه ، لِيُطيلَ حياتَهُ هو الآخر . ولمْ تَذْكُرْ لنا الخُرافاتُ أَيُّهما ماتَ قَبْلَ رَفيقِه !

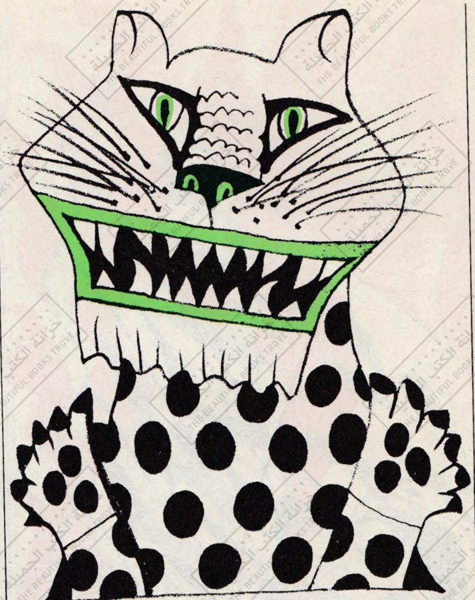

النمر المبتسم (البالاَم)

(أمريكا الوسطى - المكسيك)

كثيراً ما يَرِدُ اسْمُ « البالام » فى حِكاياتِ هُنُودِ أَمْرِيكا الوُسْطَى . وهو نمرٌ أو فَهْدٌ له قُدْراتٌ سِحْرِيَّةٌ ، ويُطْلَقُ عليه أحْياناً اسمُ « النَّمِرُ المُبْتَسِمُ » ، لأنَّهُ يتآلفُ معَ النَّاسِ بسُرعةٍ ، ويحبُّ كُلَّ الحيواناتِ مِنْ فَصِيلَتِهِ (عائِلَةُ القِطِّ) ، ويتميَّزُ بفَمٍ واسعٍ بدرَجَةٍ كبيرةٍ .

وتَحْكِى عَنْهُ خُرافاتُ المكْسِيكِ أَنَّهُ يحمِى القُرَى وحُقُولَ القمحِ .

سيمارو

(إيران - روسيا)

كلبٌ مجنَّحٌ ، لَهُ فكٌّ ورأْسُ كَلْبٍ ، وجَناحَا طائِرٍ . وهو كائنٌ يحبُّ بَنِى الإنْسان ولا يتعرَّضُ لهم ، وتَحْكِى الأسَاطِيرُ أَنَّه يَسْكُنُ شجرةً تُشْفِى ثِمارُها كلَّ الأمْراض .

سُقْراطُ

(شرقُ أُورُبَّا)

هو واحدٌ مِنَ المخْلُوقاتِ الخَيالِيَّةِ التى يُقالُ إنَّها تَزْرَعُ الحقُولَ بينَ حينٍ وآخرَ ، ويَعِيشُ فى تجويفٍ بجِذْعِ شَجَرةٍ أوْ فى أحَدِ الكُهُوفِ . يُشْبِهُ الدَّجاجَةَ المسْكِينَةَ الحَزِينَةَ ، وذَيْلُهُ يَتَدلَّى فى انكِسارٍ يُثِيرُ العَطْفَ ، لكنَّهُ يستطيعُ - فى لحظَةٍ - أنْ يَتَحوَّلَ إلى أوزَّةٍ أو قِطَّةٍ أو كلبٍ أو حتَّى إلى إنسانٍ كَثِيفِ الشَّعْرِ . وتزْعُمُ الخُرافاتُ أنَّهُ يَجْلِبُ السَّعْدَ والثَّراءَ للأسْرَةِ التى يَسْكُنُ لَدَيْها .

ع

العنْقاءُ

(الجزِيرةُ العربيَّةُ – مِصْرُ)

تكبُرُ « العَنْقاءُ » النِّسرَ فى الحجْمِ ، وتتَميَّزُ علَيْهِ بصَوْتِها الجميلِ . ويَبْلُغُ عُمْرُها ما بينَ خَمْسِمائةِ وألفِ عامٍ ، وعندما يَصِلُ الطَّائرُ إلى هذا العُمْرِ ، يَبْنى لنَفْسِهِ عُشًّا على قمَّةِ أَعْلَى الأَشْجارِ ، وهُنا تَحْرُقُ أشِعَّةُ الشَّمْسِ العُشَّ وفى داخِله « العَنْقاءُ » حتَّى يتحوَّلَ إلى كَوْمٍ من الرَّمادِ .

وبعدَ قليلٍ ، تَظْهرُ مِنَ الرَّمادِ « عَنْقاءٌ » صَغيرَةٌ ، سُرْعانَ ما يَشْتَدُّ عُودُها ، فتَحْمِلَ الرَّمادَ إلى مَعْبَدِ الشَّمْسِ بمِصْرَ ، وتَعُودُ إلى حَيْثُ نَشأَتْ لتَبْدأَ دَوْرَةَ حياةٍ جَديدَةً .

وتُوجَدُ فى « الصِّين » و « اليابانِ » : أساطِيرُ تُماثِلُ أُسْطُورَةَ « العَنْقاءِ » العربيَّةِ ، وتُبالِغُ الأساطيرُ الصِّينيَّةُ واليابانيَّةُ فى وَصْفِ جمالِ « العَنْقاءِ » وريشِها الملوَّنِ ، وتذكرُ أنَّ الطُّيورَ الأُخرى تحجُّ إليها وتتجمَّعُ حوْلَها أينما ذَهبَتْ .

عِفْريتُ الدَّارِ

(الوطن العربىُّ – شرق أورُبَّا)

نادِراً ما يراهُ أحدٌ ، ولا يَسْتَحِبُّ لِمَنْ يَراهُ أنْ يُنادِيَهُ أوْ يَلْفِتَ انْتِباهَهُ . يعيشُ تحتَ أعْتابِ أبْوابِ المَنازِلِ ، وهو يُحِبُّ أنْ يتْرُكَ له أصْحابُ هذه المنازِلِ قِطْعَةً مِنَ الخُبْزِ أو صَحْناً مِن الطَّعامِ على عَتَبَةِ الدَّارِ . وفى حالَةِ اضْطرارِه للظُّهورِ أمامَ النَّاسِ فإنَّهُ يتخفَّى فى شكْلِ قِطٍّ أوكَلْبٍ أوْ طِفْلٍ صَغيرٍ . وحينَ يَعُودُ إلى شكْلِهِ الأَصْلىِّ نجدُ لَهُ جِسْماً مُغطًّى كلَّه بالشَّعْرِ النَّاعِمِ حتَّى الكَفَّيْنِ ، وأحْياناً ما يكون له قَرْنانِ وذيلٌ ، أمَّا صَوْتُهُ فَيُشْبِهُ صَفيرَ الرِّيحِ .

وتقولُ بعضُ الأُمَّهاتِ إنَّهُ يَسْتاءُ لِسَماعِ الألْفاظِ البَذِيئَةِ !

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

ف

عِفْرِيتُ الماءِ

(شرقُ أورُبّا)

كائنٌ خُرافىٌّ عُدْوانىٌّ يَسْكُنُ قَصراً زُجاجيًّا تحتَ الماءِ ، ويزيِّنُ قصْرَهُ بالكُنُوزِ الثَّمِينَةِ التى يجدُها فى السُّفُنِ الغارِقةِ . وهو يكرَهُ الآدميِّينَ ، ويَخْطِفُ بَعْضَهُمْ ليستخدِمَهم عَبيداً فى قَصْرِه بعدَ أنْ يَمْنَحهُمُ القُدْرَةَ على الحياةِ تحتَ الماءِ . وهو يتبدَّى أَحْياناً كَسمكةٍ ، وأَحْياناً أُخْرى كَضُفْدَعٍ ضَخْمٍ . ويتَّسِمُ «عِفْريتُ الماءِ» بأنَّه لا يرَى إلاَّ فى ظَلامِ اللّيْلِ .

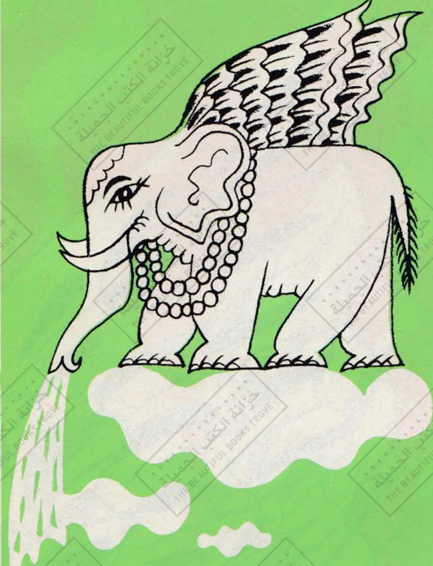

الفِيلُ الأبْيضُ

(الهِنْدُ)

تصفُ الأَساطِيرُ والخُرافاتُ الهِنْدِيَّةُ القَدِيمَةُ الْفِيلَ الأبيضَ بأنَّهُ يُشْبِهُ الثَّلجَ فى بَياضِهِ ، وأنَّ له جَناحَيْنِ يَطِيرُ بِهِما مُحلِّقاً فى السَّماءِ ، حيثُ تمكِّنُهُ قُدْراتُهُ السِّحْرِيَّةُ من أنْ يَخْلُقَ سَحاباً فى الأيّامِ الجافَّةِ التى تخْلُو فيها السَّماءُ مِنَ السُّحُبِ .

ص

صفط

(الجَزِيرَةُ العَرَبِيَّةُ)

طائِرٌ عجيبٌ تَقُولُ الأَساطِيرُ إنَّهُ يَمْضِى كُلَّ حَياتِهِ طائِراً فى الفضاءِ بلا راحةٍ ، حتَّى أنَّه يَضَعُ بَيْضَةً فى أَثْناءِ طَيرانِهِ ، وتَفْقِسُ البَيْضَةُ فَرْخاً صَغيراً فى الفضاءِ قبلَ أنْ تصْطدِمَ بالأرْضِ ، التى لا يَصِلُ إليها مِنَ الْبيضَةِ سِوَى قِشْرتِها .

أمّا إذا أكلَ أىُّ حيوانٍ تلكَ القُشُورَ ، فإنَّه يُصابُ – على الفَوْرِ – بالجُنونِ !

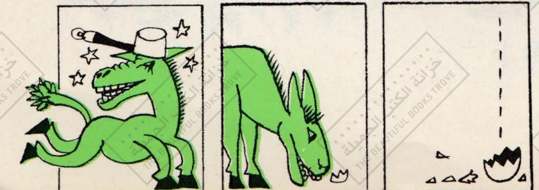

القِطُّ

(أورُبّا – اليابانُ)

تناوَلتِ الْمُعتَقَداتُ الخُرافِيَّةُ قديماً «القِطَّ» كحيوانٍ مَسْحُورٍ ، وكَثيراً ما رَبطَتِ الخُرافاتُ بين القِطَطِ السَّوْداءِ والجِنّياتِ . وتَروِى الخُرافاتُ الكَثيرَ عنْ قِطَطٍ مَسْحُورةٍ تُهْدِى أَصْحابَها الْحَليبَ والقِشْدَةَ والزُّبْدَ كلَّ صَباحٍ . وعَنْ قِطَطٍ أُخْرَى أَنْزَلَتْ عِقاباًشَديداً بِمَنْ آذَوْها مِنَ الْبَشَرِ . ويَعْتَقِدُ اليابانِيُّونَ أنّ «القِطَّ» يَمْلِكُ القُدرَةَ على التَّشكُّلِ فى صُورَةِ إنْسانٍ .

وفى نَفْسِ الوقْتِ تُجمِعُ خُرافاتُ البِلادِ كلُّها ، أن «القِطَّ» – سَواءٌ كانَ مَسْحُوراً أوْ جِنّيّاً – يَخْشَى الكِلابَ ، ويَجْرِى بأقْصَى سُرْعَةٍ هارِباً أمامَ أىِّ كَلْبٍ يَظْهَرُ لَهُ !

القِرْدَةُ الحَسْناء

(السُّودانُ)

هى قِرْدَةٌ مُخادِعةٌ ، تُصادِفُ أَبْطالَ الحِكاياتِ الخُرافِيَّةِ السُّودانِيَّةِ ، خلالَ رحلاتِهم التى يقومُون بها بحثاً عَنْ زَوْجةٍ جميلَةٍ ووَفِيَّةٍ . ويُعْرِضُ الأَبْطالُ جَميعاً – بالطَّبعِ – عن هذهِ القِرْدَةِ الدَّميمَةِ ، وهم لا يعرفُونَ أنَّها تتحوَّلُ (إذا ما قَبِلَ البَطلُ المحظُوظُ الزَّواجَ مِنْها) إلى زَوْجةٍ حَسْناءَ مَطيعَةٍ ووفِيَّةٍ وتجْلِبُ الثَّراءَ .

الرُّخّ

(الجزيرة العربيّة – جزيرة مدغشقر)

طائِرٌ خُرافىٌّ ضَخْمُ الحَجْمِ إلى حدٍّ مُرْعِبٍ ، يَسْتَطيعُ أنْ يحملَ فِيلاً ضَخْماً بمَخالِبِهِ ويَنْقُلُهُ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ آخرَ .

ورَدَ ذِكْرُ «الرُّخِّ» فى قِصَصِ «السِّنْدِبادِ البحرىِّ» بحكاياتِ ألفِ لَيْلَةٍ ولَيْلَةٍ ، وفى أحَدِ مشاهِدِ هذه القِصَصِ يَرَى «السِّنْدِبادُ» بَيْضَةَ «الرُّخِّ» مِنْ بَعيدٍ ، فيظُنُّها قُبَّةَ جامِعٍ .

ش

شقّ وسُطيح

(الجزيرةُ العَربيّة)

هُما شَخصيّتانِ خُرافيّتانِ ، روَى عَنْهم العربُ الجاهليُّون خُرافاتٍ كَثيرةٍ . تَصِفُهُما الخُرافاتُ القَديمةُ بأنَّ لكلٍّ مِنْهُما يدًا وكفًّا واحدةً ، وعَيْنٌ واحِدةٌ ، ولا عِظامَ فى جَسَدَيْهِما سِوَى عِظامِ الجُمْجُمَتَيْنِ ، ولذلك يُمكِنُ لأىٍّ مِنْهُما أنْ يَطْوِىَ نَفْسَهُ كَما يُطْوَى الثَّوْبُ .

تُصِيفُ الخُرافاتُ الجاهليّةُ أنَّهما كانا – فى نَفْسِ الوَقْتِ – كاهِنَيْنِ شَهيرَيْنِ ، اسْتَدْعاهُما « كِسْرَى مَلِكُ الفُرْسِ » ذاتَ مَرَّةٍ لِيُفَسِّرا له حُلْمًا مُزْعِجاً رآهُ فى نَوْمِه .

ت

تنجو

(اليابان)

مَخْلُوقٌ عَجيبٌ يَعيشُ فى الغاباتِ وفى الجِبالِ – شَكْلُهُ خَليطٌ مِنَ الإنْسانِ والطّائِرِ ، لهُ مِنْقارٌ فى وجْهِه ذِى الملامِحِ البَشريَّةِ ، ولهُ جَناحانِ . يَحترِفُ السَّطْوَ والاحْتِيالَ على الحَطّابِين ، ويَعيشُ فى قُصُورٍ كبيرةٍ ، حيثُ يستَقبِلُ ضُيوفَهُ من الأَرْواحِ . تَحكِى عَنْهُ الخُرافاتُ ، أنَّه سَخِىٌّ فى مَنْحِ الهَدايَا الفاخِرَةِ ، التى تَتَلاشَى نِهائيًّا عندما يَطْلُعُ عليها الصَّباحُ !

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

التِّنين

(كلُّ بلادِ العالَم)

تَخْتَلِفُ أشْكالُ «التِّنين» باختلافِ البُلدانِ، فهُو فى بعضِ البُلدانِ مجنَّحاً بعدَّةِ أجنِحَةٍ، وفى غَيرِها حيوانٌ مِنْ ذَواتِ الأَرْبع، ومِنْهُ أنْواعٌ تزْحَفُ على بُطُونها كالثَّعابين. وأنْواعٌ أُخرى مُتعدِّدَةُ الرُّءوسِ، إذا قُطِعَ أحدُها ظَهَرَ فى مكانِه ثَلاثَةُ رُءوس. مُعْظَمُ أَشْكالِ «التِّنين» فى مُختلفِ البلادِ تَنْفُثُ النَّارَ مِنْ أُنوفِها ومِنْ أفْواهِها، وأجْسادُها مُغطَّاةٌ بالْقُشورِ مثلُ الزَّواحِفِ. و«التِّنينُ» فى الأساطيرِ الأُورُبيَّةِ لا يظْهرُ إلاَّ فى اللَّيْلِ، ويأكُلُ البَشَرَ، ويقطعُ عَليهم الطَّريقَ إلى الماءِ.

تَصِفُ الأساطيرُ الأوربيَّةُ التِّنِّينَ بالحكْمةِ، لكنَّها – فى الوقتِ نفسه تحكى عنْهُ حَوادِثَ يَبدُو فيها طائشاً أوْ بخيلاً يكْنِزُ الذَّهبَ والمجوْهَراتِ.

أمَّا «التِّنينُ» فى بلادِ الشَّرقِ فهو حكيمٌ وأَليفٌ فى أغْلَبِ الأَحْيانِ. و«التِّنينُ» فى الصِّينِ متعدِّدُ الألْوانِ، يلْمَعُ جِلْدُهُ ليلاً، ويمكنُه الطَّيرانَ والتبدُّل إلى هيْئَةِ إنْسانٍ.

وكانُوا يصوِّرُونَهُ بِلِحْيَةٍ طوِيلةٍ على جانِبَىْ وجهِهِ، وبِجَوْهرةٍ ثَمينةٍ أسفلَ ذَقَنِهِ.

و«التِّنينُ» الشَّرْقِىُّ لا ينفُثُ ناراً بل يطْلُقُ الدُّخانَ مِنْ فَتْحتَىْ أنْفِهِ. ولذلكَ فهو قادرٌ على صُنْعِ السُّحُبِ، ومِنْ ثَمَّ على التحكُّمِ فى الأمْطارِ وفى مِياهِ البُحيْراتِ والمُحيطاتِ، حيثُ يَعيشُ.

وتحكى أساطيرُ الأسْفار والتِّرحالِ المصْريَّةُ القَديمةُ، أنَّ ملاَّحاً مصرِيَّاً لجأ إلى جزيرَةٍ مُنْعزلةٍ بعدَ غرقِ سَفينتِهِ، وأنَّه قابَلَ حاكِمَ الجزيرَةِ، فوجدَهُ تِنِّيناً يبلغُ طولُهُ ثلاثين ذِراعاً، ويبلغُ طُولُ لِحْيَتِه ذِراعَيْنِ. وعَرَفَ البَحَّارُ المِصرىُّ أنَّ التِّنِّين يَعيشُ وَحيداً بَعْدَ أنْ هَلَكَ خَمْسَةٌ وسبعُون تِنِّيناً آخرين كانُوا أولادَهُ وإخْوَتَه مِنْ جرَّاءِ سُقُوطِ نَجْمٍ سَماوِىٍّ على الجزيرةِ. وهكذا كانَ ذلكَ التِّنِّينُ يَعيشُ وَحيداً مكسُورَ القَلْبِ، ينتظِرُ وُصولَ أحَدٍ مِنَ الْغُرباءِ إلى الجزيرَةِ، ليجزلَ له الكرَمَ والعَطاءَ إلى أنْ يَحينَ رَحيلُهُ مِنَ الجزيرَةِ، كما حدَثَ مع الملاَّحِ المصرىِّ الغَريقِ.

الثَّعْلَب

(آسيا – أوروبا)

للثَّعْلَبِ فى الخُرافاتِ اليابانيَّةِ قُدْراتٌ سَحْرِيَّةٌ مُتعدِّدةٌ ، فهُوَ قادرٌ على التبدُّلِ إلى صورةٍ آدميَّةٍ ليتمكَّنَ من إلْحاقِ الأذى بالبشرِ . وتُقدِّمُ الخُرافةُ اليابانيَّةُ « الثَّعْلَبَ » كمخلوقٍ مُعمَّرٍ ، يصلُ عُمرُهُ أحياناً إلى مِلْيونِ عامٍ ، وفى هذه الحالةِ يَشيبُ فِراؤُهُ ، ولا يَسْتطيعُ السَّيْرَ .

وفى الخُرافاتِ الصِّينيَّةِ ، نجدُ « الثَّعْلَبَ » صَديقاً للجنِّ والعفاريتِ .

وفى بلادٍ أُخْرَى نجدُهُ قادراً على الاختفاءِ نهائيًّا عن أعيُنِ البَشرِ ليمارسَ هِوايَتَهُ فى التجسُّسِ عليهم . وتحكى خُرافاتُ بلادٍ أُخْرَى عنْ علاقاتِ « الثَّعْلَبِ » الحَميمةِ معَ النَّاسِ ، وإكْرامِهِ لِمَنْ يَحْميه .

ذُو القَرْنِ

(آسيا – أوروبّا)

كائنٌ خُرافىٌّ تُشْبِهُ ساقاهُ الخَلْفِيَّتانِ ساقَىْ عَنْدَليبٍ ، ويَجْمَعُ شَكْلُهُ بينَ الغَزالِ والحِصانِ ، لكنَّه أسْرَعُ وأقْوَى مِنَ الغزالِ . له قَرْنٌ حلزونىٌّ فى جَبْهَتِه مُخطَّطٌ بالأحْمرِ والأسْودِ والأبْيَضِ . يَتسِمُ عادةً بالوَداعةِ ، لكنَّه أحْياناً يَنْقَلِبُ وَحْشاً مُتعطِّشاً للقتالِ .

تَحْكِى الخُرافاتُ أنَّ قَرْنَهُ إذا وُضِعَ فى الماءِ يطهِّرُهُ ، ويُبْطِلُ مَفْعُولَ أىِّ سُمٍّ فيه . وتحكى الخُرافاتُ عن مَجْمُوعَةٍ كبيرةٍ من الحيواناتِ العَطْشَى وَقَفَتْ إلى جِوارِ مَجْرًى مائىٍّ ملوَّثٍ تَنْتَظِرُ مَجىءَ « ذُو القَرْنِ » ، حتَّى حَضَرَ وطَهَّرَ الماءَ بقرْنِهِ ، واسْتطاعَتِ الْحيواناتُ أن تَرْوى ظَمأَها .

غ

الغُولَةُ

(الجزيرةُ العربيَّةُ – مِصْرَ – شَمالَ أفْرِيقيا)

كانَتْ خُرافَاتُ « الغِيلانِ » مُنْتَشِرَةً بكَثْرَةٍ فى الجَزِيرَةِ العَرَبيَّةِ وفى شَمالِ أفريقْيا . و « الغُولَةُ » كائِنٌ خُرافىٌّ فى هَيْئَةِ امْرَأَةٍ بَشِعَةِ الْخِلْقَةِ وسَمِينَةٍ ، وتَعِيشُ فى محاوَلَةٍ دائِمةٍ لاصْطِيادِ بنى الإنْسانِ وقَتْلِهِمْ والْتِهامِهِم . ونجدُها فى القِصَصِ الخُرافيَّةِ صاحِبَةَ مَنْزِلٍ به أدواتُ الطَّبْخِ وأَوانِيهِ ، وفى بعضِ الأَحْيانِ نجدُ لها بَناتٍ أو صَديقاتٍ . وغالباً ما يتمكَّنُ بَطلُ القِصَّةِ مِنَ التَّغلُّبِ عليها بالحِيلَةِ أَحْياناً وبالرِّقَّةِ واللُّطفِ أَحْياناً أُخْرى . وغالباً ما تكونُ لها نقْطَةُ ضَعْفٍ مُميتَةٌ ، وغالِباً ما يكْتَشِفُ بَطَلُ الخُرافَةِ الذَّكِىُّ تِلْكَ النُّقْطَةَ .

وتَنْسُبُ الأساطِيرُ لشاعرٍ مشهورٍ فى الجزِيرَةِ العربيَّةِ باسمِ « تأبَّطَ شرًّا » أنَّهُ صَرَعَ « غُولةً » بِضَرْبَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَيْفِهِ ، وأنَّ « الغُولةَ » ظلَّتْ تَسْتَعْطِفُهُ أنْ يُعاجِلَها بِضَرْبَةٍ أخرى ، لكنَّهُ رفَضَ وتركَها تموتُ . ويَنْتَشِرُ هذا المَوْقِفُ فى قِصَصِ « الغِيلانِ » العربيَّةِ ، إذْ أنَّ ضَرْبَةَ البَطَلِ واحِدَةٌ لا تُثَنَّى ، وأَنَّ الضربَةَ الثَّانِيَةَ رُبَّما تُعِيدُ الحياةَ إلى « الغُولَةِ » المَصْرُوعَةِ .

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

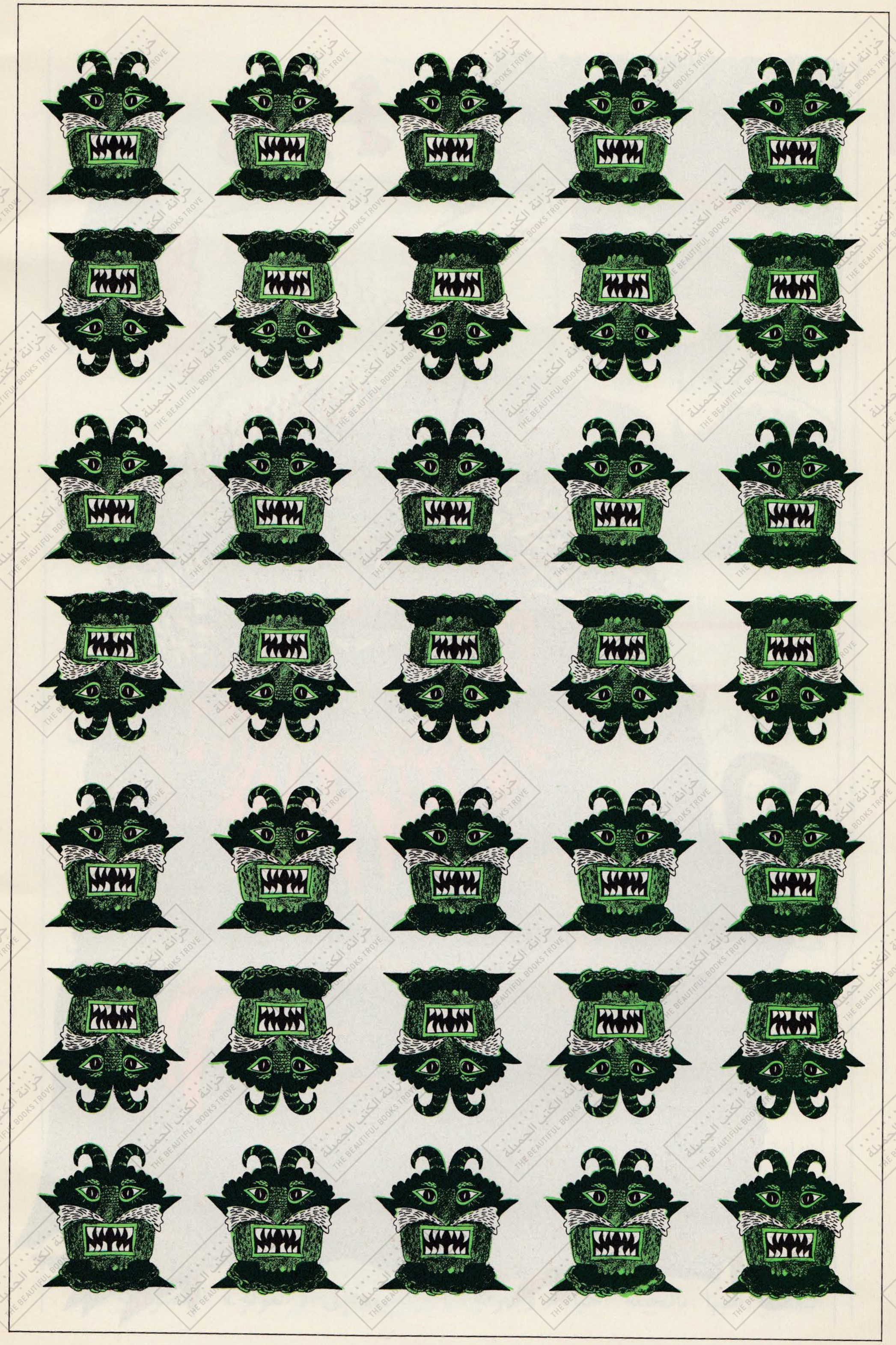

خزانة الكتب الجميلة THE BEAUTIFUL BOOKS TROVE

هذا الكتاب

يقدِّم الكتابُ ما يقاربُ الخمسين شَخْصِيَّةً من الكائناتِ الخُرافيَّةِ الشَّهيرةِ فى الأساطيرِ والحكاياتِ الشعبيَّةِ ، سواءٌ فى بلادِ الوطنِ العربىِّ أو فى البلادِ الأُخْرى . وقد رُتِّبتْ هذه الشخصيّات فى الكتابِ حسْبَ ترتيبِ الحُروفِ الأَبْجَديَّةِ فى شكْلِ قاموسٍ . سَنَقْرأُ فى الكتابِ عن : (الغُولَةِ) و (العَنْقاء) و (الرُّخِّ) و (شقّ وسطيح) و (نسورِ لقمان) و (القردةِ الحسناء) و (النَّدَّاهةِ) و (كلبِ النار) كما سَنقرأُ عنْ : (جانيشا) و (جارودا) و (التِّنِّين) و (الدّيكِ النارىّ) و (عِفْريتِ الماءِ) . يقدّم الكتاب معلوماتٍ موجزةٍ ودقيقةٍ عن كلِّ شَخْصِيَةٍ وصفاتها التى اشتهرت بها ، ويقدّم رسماً خياليًّا لها .

يستمتع قارئنا النَّاشئُ بالتعرُّفِ على خيالِ شعوبٍ مختلفةٍ ، وعلى الطريقةِ التى جسَّد بها النَّاسُ – فى كلِّ مكانٍ – خَوْفَهُم فى شَخْصيّاتٍ غريبةٍ وفكاهيّة وبعيدةٍ عن المنطقِ والعقل . ويُدْرِك القارئُ عِنْدئذٍ أنَّ خوفَهُ أيَّام الصِّغَرِ من هذه الخُرافاتِ ، كانَ خوفاً عاديًّا وشائعاً لابدَّ أَنْ يمرَّ به الفردُ فى طفولته قبلَ اكْتمالِ وعيِهِ ، كما تمرُّ به المجموعاتُ البشريَّةُ فى فتراتِ طُفُولَتِها وقبلَ اكْتمالِ وعْيِها أيضاً . وبتعرُّفِ القارئ على الأنْواعِ المختلفةِ من هذه الكائناتِ الخُرافيَّةِ ، يعرفُ كيفَ أنَّ الكائنَ الخُرافىّ غالباً ما تربُطُهُ عِلاقةٌ قويَّةٌ بالبيئةِ التى يظْهَرُ فيها (الفيلُ فى الهنْدِ ، النُّسُورُ فى الجزيرةِ العربيَّةِ ، والْقِرَدَةُ فى السُّودانِ ، والنّمرُ فى أمريكا الوسْطَى . . . ألخ) .

وبعد أنْ يطوى القارئُ النّاشئُ صفحةَ الكتابِ الأخِيرَةِ ، يكونُ قدْ خَرَجَ بأفْكارٍ واضِحَةٍ تساعِدُه على تَقْيِيمِ فَتْرَةِ خَوْفِه الطُّفوليّ ، وعلىَ إغلاقِ تلك الفترةِ نهائيًّا . كما أنّه – رُبَّما – يَسْتَمتعُ باسْتِرْجاعِ مشاعِرِ الخوفِ الطُّفوليَّةِ بما فِيها مِنْ طَرافةٍ وظُرْفٍ !

قامَ بإعْدادِ مادَّةِ الكتابِ الكاتِبُ والنَّاقِدُ وباحِثُ الأدَبِ الشَّعْبىِّ شوقى عبد الحكيم بالتَّعاونِ مع الرَّسّام اللبّاد ، الذى قَامَ أيضاً بإخْراجِ الكتابِ وَرَسْمِ لَوْحاتِهِ .

الورشة التجريبية العربية لكتب الأطفال

المؤسسة العربية للدراسات والنشر

التوزيع : المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بناية برج الكارلتون – ساقية الجنزير

ت : ٣١٢١٥٦ – برقياً : موكيالي ، بيروت

ص ب ١١/٥٤٦٠ بيروت